

تفسير الصافي

(407) (56) هو يحيى ويميت وإليه ترجعون. (57) يا أيها الناس قد جاء تكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين أي قد جائكم كتاب جامع لهذه الفوائد. في الاهليلجة: عن الصادق (عليه السلام) إنه شفاء من أمراض الخواطر، ومشتبهات الامور. وفي الكافي: في الحديث القدسي من نفث الشيطان (1). والعياشي: عن الصادق (عليه السلام) عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه شكا إليه رجل وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فإن الله يقول: (وشفاء لما في الصدور). والقمي: قال: بعد ذكر الآية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والقرآن. (58) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا أي إن فرحوا بشيء فبهما ليفرحوا هو خير مما يجمعون من حطام الدنيا، وقرية بالتاء. في المجمع، والجوامع: عن الباقر (عليه السلام) فضل الله: رسول الله، ورحمته: علي بن أبي طالب. وزاد القمي: فبذلك فليفرح شيعتنا هو خير مما أعطوا أعداءنا من الذهب والفضة. والعياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ما في معناه. وفي المجالس: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضل الله: نبوة نبيكم، ورحمته: ولاية علي بن أبي طالب، فبذلك: قال: بالنبوة والولاية، فليفرحوا: يعني الشيعة، هو خير مما يجمعون: يعني مخالفهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا. _____ (1) النفث شبه بالنفخ وهو أقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفوثة كل غاسق م.